

فِي عَالَمِ الْمَآوَاءِ (٢) رؤية مانريتاخ اليه

وبالإضافة الى كون الجسم الاثيري حقلاً كهرومغناطيسياً. يجذب تلقائياً كل التأثيرات الخارجية التي تحدث في محيط الجسد.

ففي ذبذبات وعيه ايضاً ينطبع اثرياً كل ما قد تختبره الاجسام الباطنية الاخرى اثناء تمددها الى طبقات وعيها، وذلك عندما يرقد الجسد، وتغفو الحواس المادية ويرتاح وعي الظاهر، بحيث يتسنى عندئذ لهذا الوعي، ويقدر ما هو مؤهل لذلك، من التقاط التفاعلات التي تسجل في الجسم الاثيري نتيجة انعكاس حالة الوعي اللامادي فيه، اي وعي الاجسام الباطنية خلال يقظتها الماورائية، حيث لا احلام، بل هي هناك بحكم الرؤى - والرؤيا تختلف عن الحلم لان الرؤيا هي رؤية الحقيقة كما حدثت او ستحدث فيما بعد ... بينما الحلم يعكس حالة نفسية معينة او رؤية ما يرتاح اليه الانسان.

ان تاهيل وعي الظاهر في الانسان للتفاعل مع يقظة الاجسام الباطنية في طبقات وعيها اثناء النوم، له تعاليمه الخاصة في الايزوتيريك، كون عالم الاحلام، وعلم النوم هما من بين المعارف التي تشملها علوم الايزوتيريك. اجل دراسة النوم علم قائم بذاته في الايزوتيريك، لان من خلال النوم يطل الانسان على حقيقة كيانه الباطني الخفي ويكتشف المجهل في نفسه ... وما الاحلام سوى واقع آخر يعيشه المرء في عالم المآواء، حيث ان هذا الواقع يقدم اليه رسائل وعي يجب ادراكها فهل للانسان ان يستخلص العبرة من احلامه وان يستوعب الرسالة التي تبعث اليه من خلالها ..؟

وفي الختام، الا يحق لنا ان نتساءل الى متى سيبطل عدداً كبيراً من البشر مصراً على عدم وجود غير المادة، وسيبقى العلم يجهل وجود اجهزة الوعي الخفية او الاجسام الباطنية، رغم وجود هذا العالم الخفي الذي يزوره الانسان كل ليلة بواسطة هذه الاجسام الباطنية بالذات ...!

لعل هذا الانفتاح الملحوظ حالياً على علوم الايزوتيريك من شأنه ان يوعي الانسان الى حقيقة نفسه والى المعرفة المتشرب بها كيانه. فالوعي الذاتي هو السبيل الى التطور البشري وهذا هو هدف الايزوتيريك ...

انطون صباغ

القسم الثاني والاخير من «النوم في الايزوتيريك، متابعة لـ»سلطان الوعي الباطن«، الذي تناوله امس الكاتب انطون صباغ. وفي ما يلي خلاصة علمية تتوج البحث، انفتاحاً على علوم الايزوتيريك التي من شأنها ان توعي الانسان على حقيقة نفسه ومعرفته بالوجود:

❖ ❖ ❖

هذا الاحساس بالراحة التي تعم كيان الانسان عادة اثناء النوم ويعدّه مباشرة، سببه شعور الاجسام الباطنية بالانعتاق بعيداً عن مشاغل الحياة المادية ومتاعبها، وذلك بعد ان تمدد وعي كل منها الى طبقة الوعي اللامادية الخاصة به. فيعد ان كانت هذه الاجسام محصورة في طبقة الوعي المادي فقط بحكم مسؤوليتها المباشرة عن تسيير امور الجسد ... وبعد ان تطلعن الى السكون الذي يضيفه النوم على حركة هذا الكيان المادي، تنطلق الى فضاء الوعي الرحب لتخلق في اجواء الحرية الواسعة التي تنهيا لها فيه، علماً انه ويقدر ما تتوسع دائرة الوعي في الانسان تتوسع مساحة الحرية التي ستمتّع بها اجسامه الباطنية حتى اثناء يقظة الجسد. والدليل ان الانسان، وكلما ازداد تطوراً بالوعي، احتاج الى ساعات نوم اقل، اذا، فالاحلام وواقعها الحقيقي، تعتبر بمثابة وصول وعي الظاهر خلال النوم، بعد تحرره من قيود الجسد، الى حدود ملامسة ما يجري في تلك الابعاد اللامادية التي تنتقل اليها الاجسام الباطنية في عالم المآواء. هذا الانتقال وكما توضح علوم الايزوتيريك يتم عبر تمدد ذبذبات وعي هذه الاجسام الى طبقات وعيها اللامادية دون ان تفصل كلياً عن الجسد، لان الانفصال الكامل لا يتم الا في حالة الوفاة ...

من الاجسام الباطنية التي يتمدد وعيها بعيداً عن وعي الجسد خلال النوم، هي الجسم الكوكبي (جهاز وعي المشاعر) والقسم الادنى من الجسم العقلي (جهاز وعي التفكير). والجسمان اللذان هما الاكثر وعياً في الانسان العادي، سري تأكيداً لذلك ان الاحلام تختوي غالباً على نغدي المشاعر والافكار .. اما الجسم الاثيري (AURA) اي السوماسما في لغة العلم، فهو لا يفارق الجسد، بل يعبه في حالة وعي حيادي خلال النوم ... وعند حدوث اي طارئ او امر مفاجئ في محيط الجسد تتداعى ذبذباته الاندروسي لتعيد الوعي الى الجسد او توقظ النائم.